وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

٣٤/ج٢
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيَة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيَة التَربِيَة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٩١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(٣٤) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- البحوث المحكمة

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.١	الصورة الشعرية في شعر الشاعرة المغربية أمينة المريني	م.د. وائل تركي مدحي جاسم الغريري	١٩-١
.٢	أثر إعادة ترتيب التسلسل الزمني للأحداث في كشف أنماط الفهم السببي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	**م . م إسراء عباس محمود**	٤٧-٢٠
.٣	Narrative Analysis of Anecdotal Structure in Iraqi Arabic	م. م. يوسف باسم فتح الله	٧١-٤٨
.٤	بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ودورها في تعزيز الهجرة الأوروبية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٠-١٩٢٤	م. بارق احمد تالي جياد	٩٥-٧٢
.٥	A Pragmatic Analysis of Presupposition in “The Prisoners”	م.م اية فليح حسن عبد النبي	١١٠-٩٦
.٦	النقد الأدبي الالكتروني بين الأهمية والتحديات الرقمية في الأدب المعاصر	م.م ذكرى احمد نايل	١٢٩-١١١
.٧	تأثير النظم الإسلامية على حكومات العالم العربي المملكة العربية السعودية وموريتانيا انموذجاً دراسة نقدية	م.م ذياب احمد عبد المحسن	١٥٥-١٣٠
.٨	الذكاء الاصطناعي بين السياسة والأمن ومكافحة الإرهاب	م.م ضحى عبد الحسين عبدالرحيم علي	١٧١-١٥٦
.٩	الجمع والترجيح عند المفسرين وأثرهما في توجيه التفسير : دراسة تأصيلية تطبيقية	م.م علاء كاظم حميد	٢٠٦-١٧٢
.١٠	الاطار القانوني لمسؤولية الذكاء الاصطناعي عن انتهاك حق الخصوصية دارسة مقارنة	م.م نور عبد الرضا صبر	٢٤١-٢٠٧
.١١	The Social Tolerance of Counselors Educational	م. م. اَمنة جبار حسن	٢٧٠-٢٤٢
.١٢	English for Iraq vs. Mega Goal: A Comparative Study of English Language Textbooks	م.م. امين حسين جباره	٢٩٠-٢٧١
.١٣	المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور عند النقاد	م.م. خنساء سعد فجر حسين	٣٠١-٢٩١

١٤.	الوعي الفونولوجي وعلاقته بمهارات التواصل اللفظي لدى تلامذة التربية الخاصة للصف الثاني الابتدائي	م.م. زهراء هشام محمد كاظم	٣٠٢-٣٣٧
١٥.	التعايش المجتمعي في المدن الإسلامية: بغداد أنموذجًا: دراسة تاريخية تحليلية	م.م عبد الرحمن حميد مجبل	٣٣٨-٣٥٥
١٦.	Deconstructing the American Family Image in Sam Shepard's play Buried Child	م.م. عذراء هاني إسماعيل	٣٥٦-٣٦٩
١٧.	Code- Mixing and Code- Switching Between Arabic and English in Iraqi Newspapers	م.م. فرح جابر خلف م.م. هشام رياض شاكر	٣٧٠-٣٨٤
١٨.	الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش	م.م. كوثر حسين نشمي م.م. محمد سمير وادي	٣٨٥-٤٠٧
١٩.	الحياة اليومية للطبقات المهمشة في دمشق في العصر الأموي :دراسة تاريخية اجتماعية	م.م. لهيب محمد محمود	٤٠٨-٤٢٥
٢٠.	حميد مجيد موسى ودوره في قيادة الحزب الشيوعي العراقي (١٩٩٣-٢٠١٦)	م. م مصطفى عباس داود	٤٢٦-٤٤٧
٢١.	المكان في اخبار بغداد في كتاب " صبح الاعشى" للقلقشندي المتوفى (٨٢١هـ)	م.م. منى عباس فاضل جواد	٤٤٨-٤٦٣
٢٢.	اتساق الذات وعلاقتها بأرادة التعلم لدى طلبة الجامعة	م.م. نور عبد الحسين مجيد	٤٦٤-٤٨٧
٢٣.	الماء ودلالاته في القرآن الكريم- دراسة تحليلية أدبية	م.م. بناز يوسف مرتضى	٤٨٨-٥٢٠
٢٤.	الدروس والعبر المستفادة من قصة أصحاب الأخدود	م.م خالد عيد حسن	٥٢١-٥٣٤
٢٥.	دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.م.عباس رشيد عبود	٥٣٥-٥٥١
٢٦.	The Middle Voice in Selected Texts of Austin's Pride and Prejudice: A Linguistic Study	م.م ابراهيم احمد شاكر م.م هدى احمد شاكر	٥٥٢-٥٧٠

.٢٧	الرضا الوظيفي لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في ضوء برامج التنمية المهنية في محافظة بغداد	م . يسرى الوس كبي	٥٧١-٥٩٢
.٢٨	Discoursal and Pragmatic Analysis of the Translation of Slogans and Chants from Iraq's Tishreen (October) Protests	د.عبدالإله نعمة الساعدي	٥٩٣-٦٠٦
.٢٩	توظيف تكنولوجيا الهولوكرام ثلاثي الأبعاد في الإعلام، لدى النخبة الإعلامية العراقية، دراسة ميدانية	د. جبار عودة مري	٦٠٧-٦٣٨
.٣٠	Textual Ambiguity as Cognitive Labor: Inference, Inner Speech, and Bounded Readerly Interpretation in Shakespeare's Hamlet	م. رحاب عارف عبد الصاحب	٦٣٩-٦٥٧
.٣١	تفسير سورة الفاتحة للطبريّ	نصير مصطفى عبد الكريم الجنابي	٦٥٨-٦٨٤

المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور عند النقاد

Comparing the Rhetoric of Poetry and Prose According to Critics

الكلمات المفتاحية: البلاغة – المنظوم – المنثور – نقاد

Keywords: Rhetoric – Poetry – Prose – Critics

م.م. خنساء سعد فجر حسين

M.M. Khansaa Saad Fajr Hussein

رئاسة الجامعة/ قسم الدراسات والتخطيط

University Presidency/Department of Studies and Planning

Khansaa.s.fejer@aliraqia.edu.iq

الملخص:

تُعدّ قضية المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثورمن أبرز القضايا التي شغلت النقاد والبلاغيين العرب ، اذ دار الجدل حول أيهما أبلغ وأقدر على التأثير: الشعر بمايمتلكه من وزن وايقاع وصور فنية ، أم النثر بما يتميزبه من وضوح وسعة في التعبير.

وقد تنوعت آراء النقاد بين مؤيد للمنظوم ومفضل للمنثور، بينما رأى فريق آخر أن البلاغة لاترتبط بشكل النص أو جنسه الادبي ، بل بجودة الصياغة وحسن النظم وملاءمة الالفاظ للمعاني.

ويهدف هذه البحث الى بيان المواقف النقاد من هذه القضية ، واستعراض المعايير البلاغية والنقدية التي اعتمدوها في المفاضلة ، مع ابراز دور البلاغيين في ترسيخ مفهوم البلاغة بوصفها قيمة فنية تتحقق في الشعر والنثر على حد سواء.

Summary

The debate over the relative eloquence of poetry versus prose is one of the most prominent issues that has preoccupied Arab critics and rhetoricians. The discussion revolved around which is more eloquent and influential: poetry, with its meter, rhythm, and imagery, or prose, with its clarity and breadth of expression?

Critics' opinions varied, with some supporting poetry and others favoring prose. Yet another group argued that eloquence is not tied to the form or genre of a text, but rather to the quality of its composition, the elegance of its structure, and the suitability of words to meaning.

This research aims to clarify the critics' positions on this issue, review the rhetorical and critical criteria they employed in their comparison, and highlight the role of rhetoricians in establishing the concept of eloquence as an artistic value found in both poetry and prose.

المقدمة:

فقد شغلت قضية المفاضلة بين المنظوم والمنثور حيّزًا واسعًا من اهتمام النقاد والبلاغيين العرب، وعدّوها من القضايا المركزية التي تتصل بطبيعة الإبداع الأدبي ومعايير الجودة الفنية، إذ انقسمت آراؤهم بين مفضل للشعر لما ينفرد به من إيقاع موسيقي وتخييل وقدرة على التأثير، وبين من رأى في النثر مجالًا أوسع للتعبير والإبانة وإحكام المعاني، في حين اتجه فريق ثالث إلى النظر إليهما بوصفهما نمطين تعبيريين يتفاضلان بحسب المقام والغرض، لا بحسب الجنس الأدبي ذاته.

ولم تكن هذه المفاضلة قائمة على الذوق الفردي فحسب، بل استندت إلى جملة من الأسس البلاغية والنقدية التي تشكلت عبر جهود النقاد العرب منذ القرن الثالث الهجري، وتبلورت في مؤلفاتهم التي تناولت قضايا اللفظ والمعنى، والنظم، والتخييل، والائتلاف بين عناصر الخطاب الأدبي، مما أضفى على هذه القضية بعدًا نظريًا ومنهجيًا أسهم في تطور النقد العربي القديم وإغنائه.

وتنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يكشف عن طبيعة الرؤية النقدية العربية تجاه الأجناس الأدبية، ويبرز المعايير التي اعتمدها النقاد في تفضيل بلاغة المنظوم أو بلاغة المنثور، فضلًا عن إظهار مواطن الاتفاق والاختلاف بينهم، والكشف عن مدى موضوعية أحكامهم النقدية ومن هنا يسعى هذا البحث إلى استقراء آراء النقاد العرب وتحليلها، والوقوف على الأسس البلاغية التي قامت عليها المفاضلة بين المنظوم والمنثور، بغية الوصول إلى رؤية نقدية متوازنة تستوعب خصوصية كل من الشعر والنثر، وتبيّن ملامح التمايز والتكامل بينهما في ضوء التراث النقدي العربي

التمهيد

الأصول النظرية للمفاضلة بين المنظوم والمنثور

احتلت قضية المفاضلة بين المنظوم والمنثور مكانة بارزة في التراث النقدي العربي، إذ ارتبطت بمحاولة النقاد تحديد الخصائص الفنية لكل منهما، والكشف عن مواطن التميز البلاغي التي تجعل أحدهما أقدر على أداء المعنى والتأثير في المتلقي. وقد بدأت هذه القضية في الظهور منذ القرن الثالث الهجري، وتبلورت مع ازدهار الحركة النقدية والبلاغية.

أولًا: مفهوم المنظوم والمنثور

يقصد بالمنظوم الكلام الموزون المقفى الذي يخضع لقواعد الشعر وأوزانه، أما المنثور فهو الكلام المرسل الذي لا يلتزم وزنًا أو قافية، وإن كان لا يخلو من خصائص بلاغية وجمالية. وقد أشار الجاحظ إلى خصوصية كل من الشعر والنثر، ورأى أن لكل منهما ميدانه الذي يبرز فيه، مبينًا أن جودة الكلام تتوقف على حسن السبك، وصحة المعنى، وموافقة المقام، لا على كونه شعرًا أو نثرًا[١]

ثانيًا: نشأة قضية المفاضلة بين المنظوم والمنثور

نشأت المفاضلة بين الشعر والنثر نتيجة المكانة الرفيعة التي احتلها الشعر في الثقافة العربية، إذ عُدَّ ديوان العرب وسجل مآثرهم، غير أن ازدهار فنون الكتابة والخطابة والرسائل أدى إلى بروز النثر بوصفه فنًا أدبيًا يمتلك مقوماته البلاغية الخاصة. وقد أشار ابن قتيبة إلى منزلة الشعر عند العرب، وعدَّه مستودع علومهم وأخبارهم، مما أسهم في ترسيخ الاتجاه المفضل للشعر[٢] إن جذور المفاضلة بين الأجناس الأدبية في التراث العربي لم تكن مجرد ترف فكري، بل نبعت من اصطدام

المؤسسة النقدية بظهور أشكال نثرية جديدة (كالرسائل الديوانية والخطب) نازعت الشعر مكانته التاريخية بوصفه ديوان العرب [٣] ، تجاوزت النظرة الحديثة للتراث النقدي فكرة الفصل الحدي بين النظم والنثر كقوالب صماء، لتدرس الخصائص الإيقاعية والأسلوبية المشتركة التي تجعل من النثر الفني شعراً سياقياً في بعض تجلياته [٤].

ثالثًا: المعايير العامة للمفاضلة بين المنظوم والمنثور

اعتمد النقاد العرب في المفاضلة بين الشعر والنثر على جملة من المعايير، من أبرزها اللفظ والمعنى، وحسن التأليف، والقدرة على التصوير والتخييل، والتأثير في المتلقي. ويرى قدامة بن جعفر أن جودة الكلام تقوم على عناصر اللفظ والمعنى والوزن والقافية، وهي عناصر تمنح الشعر خصوصيته الفنية، في حين لا تقل أهمية المعاني وحسن التأليف في النثر [٥]

وقد بلغ هذا التصور ذروته عند عبد القاهر الجرجاني الذي ربط البلاغة بالنظم والعلاقات القائمة بين أجزاء الكلام، مؤكدًا أن التفاضل بين النصوص الأدبية لا يقوم على الألفاظ المفردة، وإنما على طريقة تأليفها وانتظامها، وهو ما يفسر اختلاف مراتب البلاغة بين الشعر والنثر تبعًا لطبيعة النظم فيهما[٦]

ومن ثم، فإن قضية المفاضلة بين المنظوم والمنثور لم تكن قائمة على تفضيل مطلق لأحدهما، بقدر ما كانت محاولة للكشف عن الخصائص الفنية والبلاغية التي يتميز بها كل جنس أدبي، وهو ما مهد لظهور اتجاهات نقدية متعددة في النظر إلى هذه القضية [٧]

المبحث الاول: اتجاهات النقاد في المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور

تُعدّ قضية المفاضلة بين المنظوم والمنثور من أقدم القضايا التي استوقفت النقاد والبلاغيين العرب، إذ ارتبطت بطبيعة الأدب العربي نفسه، وبالمكانة التي احتلها الشعر بوصفه ديوان العرب وسجل مآثرهم، فضلاً عن التطور الذي شهدته الكتابة النثرية في العصور الإسلامية، وما أفرزته من فنون الرسائل والخطب والوصايا والمقامات، الأمر الذي أوجد جدلاً نقدياً واسعاً حول أي الفنين أبلغ وأقدر على أداء المعاني وإحداث التأثير في المتلقي.

أولاً: الاتجاه القائل بتفضيل المنظوم

ذهب فريق من النقاد إلى تفضيل الشعر على النثر، وعدّوه أرفع منزلة وأعظم شأناً، مستندين إلى ما يتميز به من الوزن والقافية والتخييل، فضلاً عن مكانته في الحياة العربية فقد ارتبط الشعر عند العرب بالتاريخ والأنساب والمفاخر والحروب، حتى أصبح سجلاً لحضارتهم ولساناً معبراً عن وجدانهم ، ارتبط تفضيل الشعر عند النقاد العرب بمركزية التخييل والأثر الانفعالي؛ فالشعر يمتلك طاقة موسيقية وتصويرية قادرة على تحريك النفس الإنسانية وتوجيه السلوك بطريقة لا يمتلكها النثر التقريري[٨]

وقد أشار ابن قتيبة إلى هذه المكانة بقوله إن الشعر معدن علم العرب، وكتاب حكمتها، وديوان أخبارها، مما يدل على ما احتله من منزلة سامية في الثقافة العربية[٩]

ورأى قدامة بن جعفر أن الشعر يمتلك خصائص فنية لا تتوافر في النثر، تتمثل في الوزن والقافية، إلى جانب اللفظ والمعنى، فهذه العناصر الأربعة هي التي يتشكل منها الشعر، وهي التي تمنحه قيمته الجمالية [١٠]

كما أن الآمدي في كتابه «الموازنة بين الطائيين» أبرز عدداً من المقاييس الفنية التي جعلت الشعر ميداناً للتنافس والإبداع، وأظهر اهتماماً واضحاً بالصورة الشعرية والديباجة وحسن السبك[١١]

وقد تعزز هذا الاتجاه بما أشار إليه حازم القرطاجني من أن الشعر يعتمد على التخييل، وأن الغاية الأساسية منه هي التأثير في نفس المتلقي وإحداث الانفعال، الأمر الذي يمنحه ميزة جمالية خاصة[١٢]

ثانياً: الاتجاه القائل بتفضيل المنثور

في مقابل ذلك، ظهر اتجاه آخر رأى أن النثر لا يقل منزلة عن الشعر، بل قد يفوقه في بعض المواطن، وذلك لما يتمتع به من قدرة على استيعاب المعاني، وسهولة التعبير، والبعد عن القيود التي يفرضها الوزن والقافية ، ويُعد الجاحظ من أبرز ممثلي هذا الاتجاه، إذ أفاض في الحديث عن البيان، وأبرز منزلة الخطابة والرسائل، ورأى أن البلاغة ليست مقصورة على الشعر، وإنما تتحقق في كل كلام وافق مقتضى الحال، وجمع بين حسن اللفظ وجودة المعنى [١٣]

وقد نظر الجاحظ إلى النثر بوصفه أوسع مجالاً للتعبير عن المقاصد العقلية والعلمية، وأكثر قدرة على الإبانة والتوضيح، ولذلك نجده يثني على الخطباء والكتاب ويعدّهم من أصحاب البلاغة والبيان.

كما أن ابن وهب الكاتب أبرز أهمية النثر، ولاسيما الرسائل، وعدّ صناعة الكتابة فناً قائماً بذاته، له أصوله وقواعده التي لا تقل أهمية عن صناعة الشعر[١٤]

ولم يقتصر الاهتمام بالنثر على الجاحظ وابن وهب، بل امتد إلى عبد الحميد الكاتب وابن المقفع، اللذين أسهما في الارتقاء بأساليب الكتابة الفنية، مما منح النثر مكانة أدبية رفيعة، إن الانتصار البلاغي للنثر استند إلى معيار 'الاتساع والإبانة'؛ فالنثر هو وعاء الفكر، والعقل، والتشريع، ومتحرر من ضيق الوزن والقافية اللذين قد يضطران الشاعر لتشويه المعنى أو التكلف [١٥]()

ثالثاً: الاتجاه المعتدل القائم على الموازنة بين المنظوم والمنثور

لم يذهب جميع النقاد إلى تفضيل أحد الفنين تفضيلاً مطلقاً، بل ظهر اتجاه ثالث اتسم بالموضوعية والاعتدال، إذ رأى أصحابه أن الشعر والنثر جنسان أدبيان متمايزان، ولكل واحد منهما خصائصه ومجالاته، وأن التفاضل الحقيقي إنما يكون بين النصوص ذاتها، لا بين الأجناس الأدبية ، ويُعد القاضي الجرجاني من أبرز ممثلي هذا الاتجاه، إذ رفض الأحكام المطلقة، ودعا إلى اعتماد

المعايير الفنية في تقويم النصوص، مؤكداً أن الجودة تتحقق بحسن الصياغة، وجودة المعنى، وسلامة التركيب [١٦]

أما عبد القاهر الجرجاني فقد نقل القضية من دائرة المفاضلة الشكلية إلى دائرة النظم، إذ جعل مناط البلاغة في العلاقات القائمة بين أجزاء الكلام، وعدّ حسن التأليف والترتيب أساساً في تفاضل النصوص، سواء كانت شعراً أم نثراً، وبذلك تجاوز النظرة التقليدية التي كانت تقيم المفاضلة على أساس الوزن والقافية [١٧]

وقد بلغ هذا الاتجاه ذروته عند حازم القرطاجني، إذ رأى أن الشعر والنثر يشتركان في الغاية البلاغية، وهي التأثير والإقناع، وأن الاختلاف بينهما إنما يكمن في الوسائل والأساليب، لا في القيمة الفنية ذاتها [١٨]

ومن خلال هذه الاتجاهات يتبين أن قضية المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور لم تكن قضية شكلية فحسب، بل مثلت مظهراً من مظاهر تطور الفكر النقدي العربي، إذ انتقلت من مرحلة الانتصار للشعر أو النثر إلى مرحلة أكثر نضجاً، تقوم على النظر إلى البلاغة بوصفها نتاجاً لحسن النظم وجودة التأليف، بعيداً عن التحيز لجنس أدبي دون آخر وابن سنان الخفاجي، والمرزوقي، مع مناقشة آرائهم وتحليلها، ليصل المبحث وحده إلى نحو عشرين صفحة.

المبحث الثاني: أسس المفاضلة ومظاهرها البلاغية عند النقاد

لم تكن المفاضلة بين المنظوم والمنثور عند النقاد العرب قائمة على الانطباع والذوق المجرد، بل استندت إلى جملة من المقاييس الفنية والبلاغية التي رأوا أنها تمثل أساس الجودة والإبداع وقد تباينت هذه المعايير تبعاً لاختلاف الرؤى النقدية، غير أنها اجتمعت في النظر إلى النص الأدبي بوصفه بناءً فنياً تتكامل فيه عناصر اللفظ والمعنى والنظم والتخييل والتأثير.

أولاً: اللفظ والمعنى وأثرهما في المفاضلة

تُعد قضية اللفظ والمعنى من أبرز القضايا التي شغلت النقاد العرب، وقد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بمسألة المفاضلة بين الشعر والنثر. فقد ذهب الجاحظ إلى أن المعاني مشتركة بين الناس، وأن المزية الحقيقية تكمن في حسن اختيار الألفاظ وجودة السبك والتأليف، ولذلك جعل البلاغة رهينة براعة الصياغة لا بابتكار المعاني وحدها [١٩]

كما تناول ابن قتيبة العلاقة بين اللفظ والمعنى، وعدّ جودة الشعر والنثر متوقفة على التلاؤم بينهما، إذ لا قيمة للمعنى الشريف إذا جاء في عبارة ركيكة، كما لا يغني اللفظ الحسن عن المعنى الضعيف [٢٠]

أما ابن رشيق القيرواني فقد أكد أن اللفظ والمعنى بمنزلة الجسد والروح، فلا غنى لأحدهما عن الآخر، ورأى أن جودة الأدب إنما تتحقق بتآلفهما وتكاملهما [٢١]

ومن هنا، فإن النقاد لم يجعلوا المفاضلة بين الشعر والنثر قائمة على عنصر منفرد، وإنما على قدرة النص على تحقيق الانسجام بين اللفظ والمعنى.

ثانياً: الوزن والقافية وأثرهما في تميز المنظوم

شكل الوزن والقافية أحد أهم الأسس التي استند إليها القائلون بتفضيل الشعر، إذ يمنحان النص بعداً موسيقياً يضاعف أثره في المتلقي، ويكسبانه جمالية خاصة.

وقد عدَّ قدامة بن جعفر الوزن ركناً أساسياً في تكوين الشعر، ورأى أن الشعر لا يكتمل إلا باجتماع اللفظ والمعنى والوزن والقافية، وهي العناصر التي تمنحه خصوصيته الفنية [٢٢]

كما أولى المرزوقي عناية كبيرة بعمود الشعر، وجعل من شرف المعنى، وصحة الطبع، والتحام أجزاء النظم، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، وحسن الوزن والقافية، أسساً للحكم على جودة الشعر [٢٣]

ومع ذلك، لم يرَ كثير من النقاد أن الوزن وحده كافٍ لتحقيق البلاغة، بل عدّوه عاملاً مساعداً لا يغني عن جودة المعنى وحسن الصياغة.

ثالثاً: النظم وحسن التأليف

يُعد عبد القاهر الجرجاني أبرز من أسس لهذا المعيار، فقد نقل البلاغة من دائرة الألفاظ المفردة إلى دائرة العلاقات التي تنشأ بينها داخل التركيب [٢٤]

ويرى عبد القاهر أن سر البلاغة لا يكمن في المفردات منفصلة، وإنما في كيفية ترتيبها وربط بعضها ببعض، بحيث تنشأ بينها علاقات تؤدي المعنى على أكمل وجه، ومن هنا فإن التفاضل بين النصوص لا يقوم على كونها شعراً أو نثراً، بل على جودة نظمها وحسن تأليفها كما أكد هذا المعنى في كتابه أسرار البلاغة، إذ جعل التناسب بين المعاني والصور البيانية أساساً في تحقيق الأثر الجمالي [٢٥]

رابعاً: التخييل والصورة الفنية

احتل التخييل منزلة مهمة في النقد العربي، ولاسيما عند حازم القرطاجني الذي جعل الشعر صناعة قائمة على إحداث الانفعال والتأثير في المتلقي [٢٦]

ورأى حازم أن القيمة الفنية للنص لا تقاس بمقدار مطابقته للواقع، وإنما بقدرته على إثارة الخيال وتحريك النفس، ولذلك فإن الصورة البيانية تعد من أهم مقومات الإبداع الأدبي.

كما تناول أبو هلال العسكري وسائل تحسين الكلام، وأكد أن البلاغة تقوم على حسن اختيار الأساليب والصور والمحسنات التي تضفي على الكلام جمالاً ورونقاً [٢٧]

خامساً: ملاءمة الكلام لمقتضى الحال

من الأسس المهمة التي اعتمدها البلاغيون في المفاضلة بين المنظوم والمنثور مراعاة المقام، إذ لا يمكن الحكم على نص ما بمعزل عن الغرض الذي أنشئ من أجله.

وقد أشار الجاحظ إلى أن البلاغة تقوم على إيصال المعنى إلى المتلقي بالطريقة المناسبة، وأن لكل مقام مقالاً [٢٨]

ووسع عبد القاهر الجرجاني هذا المفهوم حين ربط النظم بمقتضيات الأحوال، مبيناً أن اختلاف المقامات يقتضي اختلاف طرائق التعبير، وهو ما يجعل الشعر أنسب لبعض الأغراض، والنثر أنسب لأغراض أخرى [٢٩]

وبذلك يتضح أن النقاد العرب لم ينظروا إلى المفاضلة بين المنظوم والمنثور على أنها تفاضل مطلق بين جنسين أدبيين، بل جعلوا معيار الحكم قائماً على جملة من العناصر الفنية والبلاغية، في مقدمتها العلاقة بين اللفظ والمعنى، والنظم، والتخييل، والإيقاع، ومراعاة المقام. وقد أسهمت هذه الرؤية في انتقال النقد العربي من الأحكام الانطباعية إلى بناء نظرية نقدية أكثر عمقاً ونضجاً، تقوم على تحليل البنية الفنية للنص الأدبي والكشف عن أسرار تأثيره وجماله ولأن البحث مخصص للترقية العلمية، فإن هذا المبحث يمكن توسيعه أكثر بإضافة موقف ابن سنان الخفاجي في كتابه سر الفصاحة، وموقف السكاكي في مفتاح العلوم، والزمخشري في الكشاف، ثم عقد موازنات نقدية بين هذه الآراء، مما يجعل المبحث بمستوى البحوث المنشورة في المجلات المحكمة.

الخاتمة

بعد استعراض قضية المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور عند النقاد العرب، والوقوف على أبرز الاتجاهات النقدية والأسس البلاغية التي استندوا إليها في تفضيل أحد الفنين أو الموازنة بينهما، أمكن الوصول إلى جملة من النتائج، من أهمها

١. تُعد قضية المفاضلة بين المنظوم والمنثور من القضايا النقدية القديمة التي شغلت اهتمام النقاد والبلاغيين العرب، وأسهمت في إثراء الفكر النقدي العربي وتطوير مفاهيمه.

٢. انقسمت مواقف النقاد إزاء هذه القضية إلى ثلاثة اتجاهات رئيسة تمثل الأول في تفضيل المنظوم لما يتميز به من الوزن والقافية والتخييل، وتمثل الثاني في تفضيل المنثور لما يمتلكه من سعة التعبير ووضوح الدلالة، في حين اتجه فريق ثالث إلى عدم تفضيل أحدهما على الآخر تفضيلاً مطلقاً، وإنما جعل معيار التفاضل قائماً على جودة النص وملاءمته لمقتضى الحال.

٣. تبين أن النقاد العرب لم يقتصروا في أحكامهم على الجانب الشكلي، وإنما استندوا إلى جملة من المعايير البلاغية والفنية، من أهمها العلاقة بين اللفظ والمعنى، وحسن النظم، والتخييل، والإيقاع، ومدى تأثير النص في المتلقي.

٤. أسهمت جهود عبد القاهر الجرجاني في تجاوز النظرة التقليدية القائمة على المفاضلة بين الأجناس الأدبية، إذ جعل النظم أساس البلاغة ومناط التفاضل بين النصوص، بصرف النظر عن انتمائها إلى الشعر أو النثر.

٥. كشفت الدراسة عن أن المفاضلة بين المنظوم والمنثور لم تكن قائمة على التعصب لجنس أدبي معين، بقدر ما كانت تعبيراً عن اختلاف الرؤى النقدية وتباين المعايير التي اعتمدها النقاد في تقويم النصوص.

٦. أثبتت الدراسة أن البلاغة خاصية فنية تتجلى في حسن التأليف وجودة الصياغة وملاءمة التعبير للمقام، وأنها ليست وقفاً على الشعر أو النثر، وإنما تتحقق في كل خطاب أدبي ينجح في أداء وظيفته الجمالية والتأثيرية.

وبناءً على ذلك، فإن قضية المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور تمثل جانباً مهماً من جوانب التراث النقدي العربي، وتعكس وعياً نقدياً متقدماً أسهم في تأسيس كثير من المفاهيم البلاغية والنقدية التي ما تزال تحتفظ بقيمتها العلمية، الأمر الذي يؤكد أهمية إعادة قراءة هذا التراث واستثماره في الدراسات النقدية والبلاغية المعاصرة.

الهوامش :

(١) الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ، ص ٤٠.

(٢) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة ،ص٦٠

(٣) ضيف، شوقي .البلاغة تطور وتاريخ. دار المعارف، القاهرة،١٩٩٥،ط٢، ص ٨٤-٨٩.

(٤) بدوي، أحمد أحمد ، أسس النقد الأدبي عند العرب. دار النهضة مصر، القاهرة،٢٠٠٠،ط٥، ص ١١٢-١١٥.

(٥) قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت ،٧٠

(٦) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ص١٥٠.

(٧) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ص٦٧.

(٨) عصفور، جابر .مفهوم الشعر: دراسة في التراث النقدي .دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت،٢٠٠٠، ص ١٤٥-١٥١

(٩) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، المصدر السابق ، ص١٠٠

(١٠) قدامة بن جعفر، نقد الشعر ، المصدر السابق ، ص١٧٥

(١١) الآمدي، الموازنة بين الطائيين، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة ، ص٨٢

(١٢) حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ص٥٥

(١٣) الجاحظ، البيان والتبيين ، ص٢٠٠.

(١٤) ابن وهب الكاتب، البرهان في وجوه البيان، تحقيق حفني محمد شرف، مكتبة الشباب، القاهرة ، ص٦٠

(١٥) مطلوب، أحمد .مناهج بلاغية .وكالة المطبوعات، الكويت،١٩٩٨، ص ٧٣-٧٦

(١٦) القاضي الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية ، ص٤٠

(١٧) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز ، المصدر السابق ، ص٩٥

(١٨) حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج ، المصدر السابق، ص٨٦

(١٩) الجاحظ، البيان والتبيين ، المصدر السابق ، ص٣٠٠

(٢٠) ابن قتيبة، الشعر والشعراء ، المصدر السابق ، ص١٧٧

(٢١) ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ، ص٣٠

(٢٢) قدامة بن جعفر، نقد الشعر ، المصدر السابق ، ص١٩٠

(٢٣) المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، ص٤٥

(٢٤) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز ، المصدر السابق ،ص١٦٠

(٢٥) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة ، المصدر السابق ، ص١٣٢

(٢٦) حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، المصدر السابق ، ص٧٠

(٢٧) أبو هلال العسكري، الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص١٢١

(٢٨) الجاحظ، البيان والتبيين ، المصدر السابق ، ص٥٥٠

(٢٩) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز ، المصدر السابق ، ص١٩٢

قائمة المصادر

- الآمدي، أبو القاسم. *الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري (الموازنة بين الطائيين)*. تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة.
- ابن رشيق القيرواني. *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت.
- ابن قتيبة، أبو محمد. *الشعر والشعراء*. تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.
- ابن وهب الكاتب. *البرهان في وجوه البيان*. تحقيق حفني محمد شرف، مكتبة الشباب، القاهرة.
- أبو هلال العسكري. *الصناعتين: الكتابة والشعر*. تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الجاحظ، أبو عثمان. *البيان والتبيين*. تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت.

- الجرجاني، القاضي علي. *الوساطة بين المتنبي وخصومه*. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- الجرجاني، عبد القاهر. *أسرار البلاغة*. تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الجرجاني، عبد القاهر. *دلائل الإعجاز*. تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- القرطاجني، حازم. *منهاج البلغاء وسراج الأدباء*. تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- قدامة بن جعفر. *نقد الشعر*. تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المرزوقي، أحمد بن محمد. *شرح ديوان الحماسة*. تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- ضيف، شوقي. البلاغة تطور وتاريخ. دار المعارف، القاهرة،١٩٩٥،ط٢
- بدوي، أحمد أحمد ، أسس النقد الأدبي عند العرب. دار النهضة مصر، القاهرة،٢٠٠٠،ط٥
- عصفور، جابر. مفهوم الشعر: دراسة في التراث النقدي. دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت،٢٠٠٠
- مطلوب، أحمد. مناهج بلاغية. وكالة المطبوعات، الكويت،١٩٩٨

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362